

اللحظات الأخيرة في حياة حبيب الله محمد ﷺ كل شيء يبكي لفراقك يا رسول الله ﷺ د . حازم شومان حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شبابنا وبناتنا في اللحظة التي انا باكلكم فيها دلوقتي دي العالم الاسلامي كله بياكل حلاوة المولد بميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. على فكرة يا شباب اتناشر ربيع الاول مش مؤكد تاريخيا ان يوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن مؤكد تاريخيا

انه يوم موت النبي عليه الصلاة والسلام. في مثل هذا اليوم في مثل هذه اللحظات. من الف وربعميت سنة كان موت حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام اكبر حزن في تاريخ البشرية كلها. اصعب لحزة مرت على تاريخ البشرية كلها. البدر اللي ربنا اداه لنا بدأ يتسحب مننا. السراج بقى

بدأ يطاف عليه الصلاة والسلام بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام حج حجة الوداع بمية وعشرين الف صحابي كانوا مية وعشرين الف عابد عابدين للواثنان وبدأ ربنا انزل قول الله اليوم اكملت لكم دينكم. وربنا لما انزل الكلام ده سيدنا ابو بكر بكى لانه عارف ان ما فيش بعد كده غير موت النبي عليه الصلاة والسلام. خلاص يا رسول الله

كمل خلاص اديت المهمة. خلاص بعد ما اكلت ورق الشجر انت وزوجتك وبناتك. خلاص مهمتك كملت في الارض يا محمد يا ابن عبدالله. معاذ ابن جبل احيا يدعو الى الله في اليمن. النبي قال له يا معاذ لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا. ولعلك ان تمر على مسجدي وقبر

يا معاذ انت ممكن ترجع من الرحلة دي ما عدتش تلاقيني موجود خلاص. النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يحس ان هو هيموت. قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام باسبوعين بالظبط ما عدش رجله قادرة

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا بعدما حطمه الناس من كتر ما استحمل الناس وفتاوى الناس ومشاكل الناس الاجتماعية والفقهية والحياتية. النبي عليه الصلاة والسلام في الاخر خلاص قبل ما يموت باسبوعين. ما عدش قادر يقف على رجله وهو بيصلي عليه الصلاة والسلام

بعدها بايام راح يزور قبور احد وقبور البقيع كانه بيودع الاموات زي ما بيودع الاحياء عليه الصلاة والسلام. انا مش عايز لسانك ولا لسانك يبطل عليه الصلاة والسلام. وصف موت النبي عليه الصلاة والسلام من معجزات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. لان اي انسان بيمسل وبيخدع الناس ممكن

يمكن يخدعهم وهو عايش وهو سليم ولكن هو بيموت مستحيل. ما فيش حد من العظماء ولا الفلاسفة ولا المفكرين تموته كان بالعزيمة دي وكان بالروعة وكان بالمعاني دي النبي عليه الصلاة والسلام يروح وهو راجع من عند شهداء احد وقبور البقيع. يدخل على السيدة عائشة تقول له ورأساه انا عندي صداع

يا رسول الله يقول لها وا رأساه النبي عليه الصلاة والسلام اول مرة يشتكى اول مرة الحمى بدأت اعراضها بالصداع الشديد في رأس النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام باسبوع واحد

السلام يبدأ الحمى تنتقد في جسمه. ويروح يمرض في بيت السيدة عائشة. وهو رايح يتسند على اتنين من الصحابة. رضوان الله عليهم. النبي عليه حسام رجله بتخض في الارض. مسنود عليهم تماما. مش قادر يخطي برجليه. مش قادر يمشي. رجله عاملة خط يعني كأن رجله بتجر

في الارض عليه الصلاة والسلام. الرجلين اللي كان بيوقف فيها نص الليل كل يوم يصلي لربنا. لحد ما رجله تبقى زي جزوع النخل. الرجلين اللي وقفوا فيها في اصعب غزوة اللي كانت اخر غزوة في عمره. وعنده اتنين وستين سنة غزوة تبوك. الرجلين اللي قام فيها في مية وثلاثين غزوة سرية. الرجلين اللي مشي فيها في

رحلة الطائف على رجله رايح جاي. تسعين كيلو متر عليه الصلاة والسلام. خلاص ما عدتش قادرة تشيله عليه الصلاة والسلام. ويروح بيت السيدة عائشة يمرض هناك قبل ما يموت احنا النهاردة يوم الاربع النبي عليه الصلاة والسلام هيموت يعني الساعة سبعة الصبح كده الضحى بتاع يوم الاثنين. يوم الاربع النبي عليه الصلاة والسلام يخرج

للصحابه عاصي بالرأس رابط دماغه من الصداع الرهيب. ويطلع على المنبر عليه الصلاة والسلام دي اخر مرة هيطلع على المنبر. اخر مرة يا رسول الله جزع حن لما انت سبتته. الجزع بكى لما انت سبتته يا رسول الله. المنبر بتاعك هيعمل ايه بعد كده؟ وقلوب محبيك

هيعملوا ايه؟ اخر

مرة يطلع على المنبر عليه الصلاة والسلام ويقول للصحابة من كنت جلدت له ظهرا. فهذا ظهري فليستقم منه. من كنت شتمت له فهذا عرضي فليستقط منه قبل الا يكون دينارا ولا درهما. لو حدد عندي مزلمة ياخذها مني الوقتي. خلاص النبي بيودع الصحابة يقول لهم موعدكم الحوض خلاص انا ما عدتش اقبالكم بعد كده. المعاد اللي بيني وبينكم على الحوض اللي هيثبت منكم على سنتي ولا يقابلني على الحوض يا ترى مين فينا هيقابل النبي عليه الصلاة والسلام على الحوض يا جماعة؟ مين فينا سابت على سنة النبي؟ مين فينا سابت على طريق وحياء النبي عليه الصلاة والسلام

النبي ينزل من على المنبر عليه الصلاة والسلام ثاني يوم يوم الخميس المغرب يصلي بالصحابة في سورة المرسلات دي اخر صلاة صلى النبي عليه الصلاة والسلام بالصحابة فيها ده اخر صلاة من اول عشاء الخميس لحد فجر الاثنين سبعتاشر صلاة. اللي صلى بهم سيدنا ابو بكر الصديق. النبي يصلي بسورة المرسلات
كانه يقول لاصحابه فاكرين فاكرين السورة دي اللي نزلت في الاول خالص في المرحلة الجهرية. لما كنت انا وانتم مستخبيين في غار جوة جبل من ابو جهل وابو لهب ونزل جبريل علي بسورة المرسلات فاكرين الجو رهيب ده! النبي عيش الصحابة في الايام الاولى وخرج من صلاة المغرب عليه

الصلاة والسلام. الحمى اشتدت جدا. اغمى عليه عليه الصلاة والسلام. جابوا له مية واهرقوا عليه. فاق واغمى عليه ثاني. جابوا له مية واسالوا عليه عليه الصلاة والسلام واغمى عليه ثاني كل شوية يفوق هل صلى الناس؟ فيقولون لا يا رسول الله وهم ينتظرونك. يغمى عليه ثاني عليه الصلاة والسلام يفوق هل صلى الناس؟ شفت كلمة هل صلى الناس دي شفت كلمة هل صلى الناس؟ انت ارتباطك بالصلاة شكله ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام مرتبط بالصلاة في الاخر مروا ابا بكر فليصلي بالناس. دي اخر صلاة
اه النبي عليه الصلاة والسلام قدر يصلي بها بالناس صلاة المغرب. بالمرسلات ومن اول العشاء. ابو بكر صلى وصلاة الجمعة ثاني يوم. كل ده ابو بكر الصديق رضي الله عنه. يوم

الجمعة بقى الجمعة الحزينة البلاك فرايادي. في حياة الامة كلها يا رسول الله عليه الصلاة والسلام. النبي تصدق بكل ماله واعتق كل عبده وطلع كل بما يملك لله وطلع كل ما يملك من اسلحة لله. ما فيش غير درع له رهنها عند يهودي. لان البيت ما كانش فيه شعيرة عشان يجيب شعير ياكل هو واهله

من هذا الشعير عليه الصلاة والسلام. وما كانش فيه فلوس السيدة عائشة اضطرت يومئذ انها تستلف من جيرانها زيت عشان توقد المصباح بالليل. لرسول الله عليه الصلاة والسلام. النبي كان يوم الجمعة والسبت بيستعد للقاء الله يوم الحد يبجي اليوم الاخير. اليوم الاخير في حياة السراج المنير عليه الصلاة والسلام
في حياة رحمة الله للعالمين. في حياة اكثر واحد حبك في الوجود كله. في حياة اللي انت لولاه كان زمانك فحمة في جهنم. في حياة اللي ربنا انقزنا بهم واللي عاش حياته كلها عشانا يبجي اليوم الاخير يوم الاحد تدخل السيدة فاطمة على النبي عليه الصلاة والسلام تلاقيه محموم مكروب. تقول له وكرب ابتاه

فيقول لها يا فاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم. خلاص يا فاطمة بعد ما كان ابو لهب بيدني رجلي بالحجارة. بعد الغزوات والسرايا والهجرة وانا مطلوب حيا او ميتا بعد عشرين محاولة اغتيال من اليهود والمشركين والمنافقين. خلاص يا فاطمة معدش فيه كرب على ابيك. بعد

رهيب ثلاثة وعشرين سنة ليل نهار يا فاطمة. لا كرب على ابيك بعد اليوم. النبي عليه الصلاة والسلام يفضل في هذا المرض لحد ما تيجي صلاة الفجر سردان هيسمعه النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا. اخر مرة سيسمع حبيب الله محمد الاذان ويؤذن بلال بالاذان. النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بيصلوا

يرفع الستارة ويتحامل على نفسه. يشوف المسجد النبوي مليان رجالة. بنتهم بعمره يا حبيب الله. ربتهم بحياتك يا نور الله عليه الصلاة والسلام النبي يبص كده يلاقي الدموع في عينين عمر من الخشوع ده اللي هيقتود العالم ويؤسس امبراطورية الاسلام. وخالد ابن الوليد خشوعه في

الله ده اللي هيفتح ممالك الفرس والروم وابو عبيدة اللي هيزل قيصر ويهربه لتركيا وعمرو ابن العاص اللي هيفتح مصر النبي عليه الصلاة والسلام بيص الصحابة يفرح هيموت بس سايب رجالة هيشيلو اتنين بس سايب ناس هتشيل دين الله. يا ترى لو الرسول عليه الصلاة والسلام النهاردة

وفي يوم المولد النبوي شافه انشال الستارة وبص على الامة وبص على لبس البنات وبص على احوالنا وبص على صلاة الفجر في الجامع وبص على الامة يا ترى النبي عليه

لسه اسامة هيفرح ولا هيزعل يغطي الستارة. الصحابة كانوا هيجنوا من الفرح. ابو بكر الصديق كان ما بيروحش الاسماء بنت عميس مراته اللي في العوالي من فترة. قعد جنب النبي عليه الصلاة والسلام. النبي بيموت يجري

يروح لمراته يزورها يقول لها الرسول راق. خلاص عليه الصلاة والسلام. علي ابن ابي طالب خرج يفرح الدنيا كلها. الرسول شفي.
حبيب الله شفي. الصحابة اتقلوا من النبي لأ خلاص
صلاة الظهر هيبقى واقف بيصلي بنا. صلاة الظهر هيرجع تاني ينور الدنيا عليه الصلاة والسلام وفجأة يبجي الخبر الرهيب. النبي عليه
الصلاة والسلام هذه اللحظات بعد بعد الضحى بقى بعد الضحى
يوم الاثنين في اول النهار كده النبي عليه الصلاة والسلام تبدأ راسه تثقل. والحمى تشتد عليه ويحط راسه على صدر السيدة عائشة.
كانه بيواسيها ما عادش قادر ينطق عليه الصلاة والسلام
وعارف ان هو بيموت وعارف ان ملك الموت هيتنازل عايز سواك. عايز يعطر فمه لكلمة لا اله الا الله قبل ما يموت. يبص على السواك
السيدة عائشة فهما نزرة الزوجة الحبيبة تجيب له السواك وتسوك له فمه عليه الصلاة والسلام. يبص للسماء ويقول بل الرفيق الاعلى.
بل الرفيق الاعلى. السيدة عائشة تعرف ان ربنا
ربنا بيخيره ما بين الدنيا وما بين الجنة وبيختار الجنة. فتقول خيرت فاخترت يا رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا حبيبي الله محمد
عليه الصلاة والسلام تبدأ راسه قل اكثر اكثر واخر حاجة كان بيقلها الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم
تغرغر في صدره. وهو بيقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. دي اخر وصية من النبي لك. شايف النبي وهو بيوصيك؟ طب مقصر
في الصلاة ليه؟ طب بتصلي اعلى سطر وتسيبي سطر ليه؟ طب مقصرين في الصلاة ليه؟ دي اخر وصية لحبيب الله وبيموت. وبيقول
لك اوعى اوعى تقصر في الصلاة
اوعوا تزلمو المرأة في المجتمع وفي الحياة الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم. النبي عليه الصلاة والسلام ما عدش عارف صدره
بيغرغر وكلام السيدة عائشة ما عادتش فاهما. وبعد كده يتنزل ملك الموت. ملك الموت ويقول ايتها الروح الطيبة روح محمد ابن
ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي الى رب راض غير غضبان. ويموت النبي عليه الصلاة والسلام وتسقط ايديه
السيدة عائشة راسه على صدرها وهي مش عارفة انه مات بس ايده سقطت في الماء اللي كانت بتبرد راسه بها من الحمى وتبرد
جسده من الحمى
السيدة عائشة قاعدة في مكانها مش عارفة ايه اللي حصل. يدخل عمر ابن الخطاب والمغيرة ابن شعبة. يقولوا لها اخبار رسول الله
ايه؟ وهي مش عارفة ساكتة. يخرجوا من المكان
عمر يقول للمغيرة يا مغيرة ما اتقل غشية رسول الله صلى الله عليه وسلم! شفت يا مغيرة! شفت النبي مغمى عليه بصورة ثقيلة قوي
ازاي! المغيرة يبص عمر هو مش متخيل سيدنا عمر مش فاهم. بيقول له يا ابن الخطاب لقد مات رسول الله. سيدنا عمر اول ما سمع
كلمة متى رسول الله رفع السيف؟ قال له لا تقل مات
رسول الله في اللحزة دي المجتمع كله سمع الناس كانت هتتجنن كل الناس جت من القبائل والمدينة وقعدوا في المسجد النبوي مش
عارفين في ايه. عمر ابن الخطاب مسك السيف كانه طاش عقله عليه الصلاة
الله انور وقف قال من قال ان محمدا مات فساقتله بسيفي. انما ذهب الى ربه وسيعود كما عاد موسى. ليقطع ايدي المنافقين
وارجلهم الناس سابت عمر وجريوا على ابو بكر في العوالي قال له تعال الحق. النبي مات ولا ما ماتش. جه ابو بكر دخل لقي المسجد
مليان ما بصش لقي حد دخل على اوضة النبي عليه الصلاة والسلام
لقى النبي مسجى فقبله وقال بابي انت وامي يا رسول الله. اما الموتة التي كتبها الله عليك فلن فقدتها. عليه الصلاة والسلام ويغطي
وجه النبي عليه الصلاة والسلام يغطي الجسد. اللي عبادة ربنا حفرت في كل حطة فيه. الحجر من الجوع حفر في بطنه. ودموع قيام
الليل حفرت في خده
فوق كل حطة اتحفر في جسم النبي عليه الصلاة والسلام من عبادة الله. ويخرج ابو بكر للناس يلاقي عمر بيصرخ في الناس. ابو بكر
يشاور الناس كل الناس تسيب عمر وتبص لابو بكر يقول لهم يا ايها الناس من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله
قال فان الله حي لا يموت. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل على اعقابكم. الناس سيدنا عثمان بن عفان
اتخرس ما عدش قادر ينطق. علي ابن ابي طالب شل في مكانه بيتحرك. سيدنا عمر ابن الخطاب انهار الانصار
ماشيين في الطرقات لا يتكلمون الا بقول الله وما محمد الا رسول. قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
المجتمع كله اتقلب مات حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. مات رسول الله
مات اللي الاولاد كنا فحم من فحم جهنم. مات اللي عاش عمره كله عشان ينقزنا. حبيب الله يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. احنا
احتفالنا بميلاده واحتفالنا بذكراك في قلوبنا اربعة وعشرين ساعة طول السنة يا رسول الله
في قلوب الامة كلها مليار وستمية مليون مسلم في الارض يتمنوا انهم يفدوك بحياتهم. وبروحهم بدون تردد يا رسول الله. بدون
ذبذبة حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. مات رسول الله عليه الصلاة والسلام. بس احنا فين منه؟ هنقابله يوم القيامة بايه؟ افتكر
ان يوم القيامة خمسين الف سنة ممكن يسبقك ويدخل
الجنة هيفضل من الصراط للميزان للحوض عشان يسبقك. وعشان يبقى معنا طول يوم القيامة. لما تروحي عمرة وتقفي بينك وبين

قبر النبي عليه الصلاة والسلام مترين. بس يا ترى انت بينك وبين سنته قد ايه ؟ يا ترى انت بينك وبين قلبه قد ايه ؟ يا ترى انت عند النبي عليه الصلاة والسلام فين ؟ يجي يوم القيامة

ونتنافس على حوض النبي عليه الصلاة والسلام مش بالدرع. جاي شاييل كبده اسمه حمزة ابن عبدالمطلب بيجري على النبي عليه الصلاة والسلام. مات شهيد في سبيل الله. هنلاقي واحد الايدين الاتنين ومدبوح وبيجري على النبي عليه الصلاة والسلام مصعب بن عمير اللي مات وهو بيدافع عنه. هنلاقي صحابة كتير بتجري عليه. احنا هنجري عليه بايه؟ صادق عليه

ايه هنزاحم عليه بايه؟ ايه اللي احنا عملناه؟ في ذكرى موتى حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. وذكرى ميلاد. حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام على قول من الاقوال في هذه الذكرى احنا بنحیی الزكرى دلوقتى يا جماعة ده مش مولد ده مش عيد. زي يوم عاشوراء يوم عاشوراء اما بنصومه مش عيد ده احياء ذكرى. بنشكر ربنا ان ربنا نجى موسى. طب

ميلاد النبي حدس اعزم من نجاته موسى عليه الصلاة والسلام. القضية ان هل الاحتفال بحلاوة مولد ولا الاحتفال بايه؟ بحياء بقراءة سيرته بسماع درس عنه. عليه الصلاة والسلام بان احنا نفضل طول اليوم نصلي عليه

الرسول كان بيحتفل بيوم ميلاده يوم الاتنين بالصيام. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان احنا نحیی ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام بان احنا نقرب من دين الله. وان زكرى النبي تبقى في كل يوم. كان بيحتفل بها اسبوعيا مش سنويا. النبي عليه الصلاة والسلام

ده اخطر حدس غير تاريخ البشرية. ولكن يا ترى منه ولا بعاد عنه اكبر حزن في تاريخ البشرية. اللحظات اللي الكون كله ابكي فيها لفراقك يا حبيب الله محمد. نسأل الله اللهم اجمعنا مع الحبيب محمد في الفردوس الاعلى. اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته. واحشر

صرنا في زمرة. اللهم يا رب ارزق نساءنا حجاب امهات المؤمنين يا رب. اللهم ارزق نساءنا وبناتنا حجاب امهات المؤمنين يا رب. اللهم رد الشباب الى سنة محمد ردا جميلا. اللهم رد

الى سنة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام ردا جميلا. اللهم يا ربنا اللهم يا ربنا خلقنا باخلاقه. اللهم يا ربنا عليه الصلاة والسلام. اللهم اجمعنا في الفردوس الاعلى مع الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. مش عايزين الليلة نبطل عليه الصلاة والسلام. لو الناس كلت

فولية وسمسمية احنا عليه الصلاة والسلام. لو الناس فتحت اوبريتات الليلة المحمدية احنا عليه الصلاة والسلام. لو الناس قعدت تلهو وتتخز زكرى نادي النبي عليه الصلاة والسلام او ذكرى موته له لعب. احنا عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. انشره في كل مكان ان الناس تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام

ذكروا الناس بالنبي. مين هو محمد عليه الصلاة والسلام؟ عليه الصلاة والسلام. احنا جنود هذه المعركة معركة تفكير الامة وهي بتاكل حلاوة بتقول احنا بنحتفل بزكرى النبي معركة تذكيرها بمين هو النبي؟ واحياء ذكرى النبي في الامة كلها دين في رقبتم لرسول الله صلى الله عليه

سلم يوم ما كلنا نقابل النبي عليه الصلاة والسلام. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا